

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (8) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سبق وان ذكر المصنف امام
الائمة ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة رحمه الله - [00:00:00](#)

الدالة الدالة على ان الله تبارك وتعالى موصوف بصفات الكمال والجلال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وذكر من هذه الصفات
صفة العلو قد نبهنا على ان صفة العلو من الصفات الذاتية - [00:00:21](#)

التي لا تنفك عن الذات العلية فهو سبحانه وتعالى العلي الاعلى قبل وجود المخلوقات وبعد وجود المخلوقات وهو كذلك سبحانه
وتعالى ابد الاباء شرع المصنف رحمه الله الان في ذكر الدالة الدالة على استواء خالقنا تبارك وتعالى العلي الاعلى على العرش -
[00:00:44](#)

وبدا رحمه الله يذكر الدالة الدالة على ذلك الاستواء على العرش فعل خاص والعلو صفة ذات فالله جل وعلا العلي الاعلى قبل وجود
العرش ثم لما خلق السماوات والارض استوى على العرش فهذا فعل خاص - [00:01:17](#)
ولا تنافي بين علوه جل وعلا واستوائه ولا بين دنوه وقربه ومعيته لخلقه فهو سبحانه وتعالى قريب في علوه وهو جل وعلا علي في
دنوه نبدأ الان ان شاء الله بذكر - [00:01:48](#)

ما ذكره المصنف رحمه الله من باب ذكر استواء خالقنا العلي الاعلى. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين
وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين. قال - [00:02:12](#)

رحمه الله تعالى باب ذكر استواء خالقنا العلي الاعلى. الفعال لما يشاء على عرشه فكان خلقه وفوق كل شيء عالي كما اخبر الله جل
وعلا في قوله فقوله الفعال دليل على ان الاستواء صفة فعل - [00:02:30](#)

ولو تذكرون الفرق بين صفات الذاتية والفعلية قلنا صفات الذاتية الله موصوف بها ازلا وابدا واما الصفات الفعلية فهي التي يفعلها
الرب تبارك وتعالى متى شاء ومن الفروقات بين الصفات الذاتية والفعلية ايضا - [00:02:49](#)

الصفات الذاتية لا يوصف الله بظدها الصفات الذاتية لا يوصف الله بظدها صفات الفعلية يوصف الله بظدها فاذا قلنا الله العلي لا
يجوز ان يوصف بظده وهو السفه اذا قلنا انه على العرش استوى - [00:03:19](#)

لنا ان نقول انه قبل وجود العرش لم يكن على العرش مستويا فاثبتنا صفة الفعل مع نفينا له قبل وجود العرش نعم كما اخبر الله جل
وعلا في قوله الرحمن على العرش استوى. وقال ربنا عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:03:45](#)

ثم استوى على العرش وقال في تنزيل السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش.
وقال الله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء. الله جل وعلا ذكر الاستواء على العرش -

[00:04:10](#)

اه كم موضع ها؟ في سبعة مواضع في موضع واحد اللي هو في سورة طه الرحمن على العرش استوى في المواضع الاخرى كلها خلق
السماوات والارض وبعد ذلك فيه ذكر ثم استوى على العرش - [00:04:30](#)

والفرق بين موضع او بين اية سورة طه وما عداها من المواضع ان الاية التي في سورة طه اثبات الاستواء بذاته جل وعلا لانه قال
الرحمن على العرش استوى واما المواضع الاخرى - [00:04:54](#)

ففيها دلالة على ان ذلك فعل للرحمن جل وعلا الرحمن على العرش استوى ذا خبر فدلنا انه العلي فوق العرش ولما قال ثم استوى على

العرش دلنا ان استواه على العرش فعل له سبحانه وتعالى - 00:05:19

وعرشه كان موجودا قبل خلق السماوات والارض قد اختلف العلماء في ايهما اسبق العرش او القلم هذا لا يهم نعم قال رحمه الله فنحن نؤمن بخبر الله جل وعلا ان خالقنا مستو على عرشه لا نبدل كلام الله ولا نقول قولنا غير الحاذقين - 00:05:43

كما قالت المعطلة الجهمية انه استولى على عرشه لاستوى فبدلوا قولنا غير الذي قيل لهم كفعل اليهود كما امروا وان يقولوا حطة فقالوا حنطة مخالفين لامر الله جل وعلا كذلك الجاهلين. يعني اليهود قيل لهم قولوا حطة نغفر لكم - 00:06:08

خطايانا فغيروا اللفظ والمعنى فقالوا حنطة كما روي ذلك عن جمع من مفسري الصحابة والله عز وجل اخبر في القرآن عن نفسه فقال الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش - 00:06:28

وهؤلاء المشبهون المتشبهون بالرافضة المتشبهون باليهود من الرافضة وغيرهم يقولون في هذه المسألة يقولون استوى بمعنى استولى فزادوا لاما كزيادة اليهود نونا فغيروا اللفظ والمعنى قال رحمه الله حدثنا احمد بن نصر قال اخبرنا الدشتكي عبدالرحمن بن عبدالله الرازي قال حدثنا عمرو بن ابي قيس - 00:06:52

عن سمات ابن حرب عن عبد الله ابن عميرة عميرة عن الاعلى عن الاحنف ابن قيس عن العباس ابن عبد المطلب انه كان جالس في عصابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم اذ علتهم سحابة فنظروا اليها فقال هل تدرون - 00:07:27

وهذه قالوا نعم هذا السحاب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمزن فقالوا والمزن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنان ثم قال وهل تدرون كم بعث ما بين السماء والارض؟ قالوا لا والله ما ندري. قالوا فان العيوب - 00:07:47

قال فان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان واما ثلاث وسبعون سنة الى السماء التي فوقها كذلك حتى لعلهن سبع سماوات كذلك ثم قال فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله مثل ما بين سماء الى سماء ثم - 00:08:07

ذلك ثمانية اوعان ما بين اظلافهن وركبهن كما بين سماء الى سماء. ثم فوق ظهورهن العرش بين اعلاه واسفله من وبين سماء بلا سماء والله فوق ذلك. حديث الاوعال من حيث السند ضعيف - 00:08:27

ولكن اه كون السماء كون هذه السماء التي نراها لها سمك هذا له شواهد كثيرة وهو ثابت في المعنى وهذا فيه رد على الفلاسفة الذين يقولون ان السماء لا حقيقة لها - 00:08:45

وانها مادة غبارية وليس الامر كذلك. بل السماء بناء. السماء لها سمك. السماء لها عمق خمس مئة سنة كما جاء في الاحاديث وهذه ثابتة ولا ريب وهي سبع سماوات بعضها فوق بعض وبين كل سماء وسماء مخلوقات - 00:09:06

من الملائكة والجنة فوق السماء السابع وفوق الجنة عرش الرحمن نعم قال رحمه الله رواه الوليد ابن ابي ثور عن سماك عن عبد الله ابن عميرة عن الاحمد ابن قيس قال حدثني عباس ابن عبد المطلب قال كنا جلوسا - 00:09:31

عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر الحديث بمعناه غير انه قال وفوق السماء السابعة بحر ما بين اسفله واعلاه يا من بين سماء بلا سماء وفوق البحر ثمانية اوعال. قال حدثناه عباد ابن يعقوب الصدوق في اخباره المتهم في - 00:09:55

قال حدثنا الوليد ابي ثور هذه المسألة عباد ابن يعقوب قول الامام فيه الصدوق فيه اخباره يعني انه ضابط ظابط ثقة في النقد. المتهم في رأيه معناه عنده بدعة ومن هنا ايها الاخوة لابد ان ننتبه ان اهل البدع - 00:10:15

تجوز الرواية عنهم تجوز الرواية عنهم بشرط ظبطهم وعدالتهم للعلم وبشرط الا يكون المروي في بدعتهم وهكذا ينبغي لنا ان ننتبه ان هناك فرقا بين اخذ العلم عن اهل البدع - 00:10:42

وبين الرواية عن اهل البدع فالرواية لي عن اهل البدع من باب الشهادة والشهادات يحتاج اليها وربما القاضي يستشهد بشهادة الفاسد اذا ظبط الشهادة واما باب العلم فالحاكم لا ينبغي ان يولي قاضيا ولا مفتيا الا اذا وثق بعلمه وامانته وديانته - 00:11:08

ففرق بين الرواية فانها من باب الشهادة من وجه وفرق من من جهة اخرى بين العلم واخذ العلم. فاهل البدع لا يؤخذ عنهم علم ولا كرامة له نعم قال رحمه الله قال ابو بكر رحمه الله يدل هذا الخبر على ان الماء الذي ذكره الله في كتابه ان عرشه كان عليه هو البحر -

00:11:40

الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر وذكر وذكر بعد ما بين اسفله واعلاه ومعنى قومه وكان عرشه على الماء كقوله وكان الله عليما حكيما وكان الله عزيزا حكيما - [00:12:09](#)

كان يعني ليس بمعنى الفعل الماضي وانقضى لا وانما كان بمعنى الثبوت والقرار ولذلك قال المصنف كقوله وكان الله عليما حكيما. اي ثبت كون الله عليما حكيما تقرر كون الله عزيزا حكيما - [00:12:24](#)

تقرر كون العرش على الماء هذا معنى وكان عرشه على الماء اي ذلك ثابت متقرر هذا معناه وليس معناه انه فعل ماضي وانقضى لا نعم وهذا مروى عن من؟ عن ابن عباس - [00:12:50](#)

انه لما قيل له ما معنى وكان الله غفورا رحيمًا وكان الله عزيزا حكيما قال ثبت نعم قال رحمه الله حدثنا قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن وهو ابن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال - [00:13:08](#)

فاتاه رجل وقال ارأيت قول الله تعالى وكان الله فقال ابن عباس كذلك له كذلك كان لم يزل يعني ثبت ذلك وتقرب نعم كان بمعنى الكينونة بمعنى الكينونة الثبات والدوام - [00:13:31](#)

والاستقرار والوجود اللازم نعم قال رحمه الله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا وهو يعني قال حدثنا ابي قال سمعت محمد ابن اسحاق يحدث عن يعقوب ابن ابي ان يعقوب ابن عتبة عن جبير ابن محمد ابن جبير ابن مطعم عن ابيه عن جده قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:52](#)

طبعًا جده محمد ابن جبير ابن مطعم صحابي اما جبير ابن مطعم فلم يسلم نعم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسقي الله لنا فان فانا نستشفع بك على -

[00:14:18](#)

تسقي الله لنا اي اطلب من الله السقيا لك هذا دليل ان متقرر عند الصحابة انهم كانوا يسألون رسول الله ان يدعوا لهم ولم يكونوا يتوسلون بالجاء قال فاذا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول فسبح رسول الله - [00:14:47](#)

الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجه اصحابه. ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من جميع خلقه شأن الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان الله على عرشه وعرشه على سماواته وسماواته على - [00:15:14](#)

هكذا وقال باصابعه تلك القبة انه ليضع به مثله وانه ليئط به مثل اطيح الرجل بالراكب. يعني قال باصابعه هكذا حرفها حرفها يعني مثل القبة نعم وانه ليحط به مثل مثل اطيح الوحي بقاتل. طه طه علي ابو موسى - [00:15:34](#)

ولا اسمع ان وهما حدثهم قري على ابي موسى وانا اسف يعني قرأت الحديث قرئ على شيخه وهو يسمع مثل انت الحين تقرأ والشباب يسمعون نعم بني علي ابي موسى وانا اسمع ان وهبا حدثهم بهذا الاسناد طبعًا تعرف ابو موسى - [00:16:03](#)

محمد بن مثنى وموسى العنزي الملقب بالزمن من كبار شيوخ البخاري ومسلم نعم كان رجلا مهيبا من قرناء محمد ابن بشار الملقب ببندار كان ابو موسى العنزي ومحمد ابن بشار - [00:16:25](#)

كفرسي رهان في العلم في المشيخة في التلمذة مات في سنة واحدة نعم قال قرئ على ابو موسى وانا اسمع ان وهبا حدثه بهذا الاسناد مثله سواء. قال ابو بكر في خبره في خبر - [00:16:46](#)

ابن سليمان عن هلال ابن علي عن عبدالرحمن ابن ابي عمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا سألت واذا سألت الله فاسأله الفردوس فانه وسط الجنة. واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنهم يفجر -

[00:17:08](#)

وانهار الجنة. قال يعني ابو بكر ام بيته في كتاب الجهاد؟ قال ابو بكر قد خبر يصرح ان عرش ربنا جل وعلا فوق جنته وقد اعلما جل وعلا انه مستو على عرشه فخالقنا عالي فوق عرشه الذي هو فوق جنته. وهذه من المتقررات - [00:17:28](#)

عند اهل السنة ان الجنة فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن وان اعلى الجنان واوسط الجنان الفردوس فلا يغرنك سفسطة

الفيزيائيين الكيماويين الذين يهجمون على تفسير القرآن الكريم ويزعمون ان جنة النعيم افضل من جنة الفردوس - [00:17:48](#)
ليس الامر كذلك بدلالة هذا النص واما قول ابراهيم واجعلني من ورثة جنة النعيم فالمقصود به ليس الاسم المقصود به المعنى قال
رحمه الله حدثنا بحث قال رحمه الله حدثنا اباح ابن نصر ابن سابق الخولاني قال حدثنا اسد - [00:18:15](#)
موسى قال حدثنا عبد الرحمن ابن يوسف ابي الزناد عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي غلبت غضبي. عنده يعني في العلو -

[00:18:43](#)

قال ابو بكر ام بيت طرق هذا الخبر في غير هذا الكتاب فالخبر دال على ان ربنا جل وعلا فوق عرشه الذي كتابه ان رحمته غلبت
غضبه عندهم قال حدثنا احمد ابن سنان الواسطي قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا حماد يعدي ابن سلمة عن عاصم عن عاصم
عن سر عن عبد - [00:19:03](#)

قال ما بين من كل سماء الى اخرى مسيرة خمسمائة عام ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام. وما بين السماء السابعة الى
الكرسي خمسمائة عام وما بين الكرسي الى جانب مسيرة خمسمائة عاجل. والعرش على العلم والله على العرش ويعلم اعماله -

[00:19:26](#)

قال وحدثنا محمد بن سهام قال حدثنا طبعنا هنا في هذا الحديث مسيرة خمس مئة عام ومر معنا في حديث الاوعان في رواية
العباس انه قال احدى وسبعون او اثنتان وسبعون - [00:19:48](#)

ومن يصحح حديث العوال فيتعارض في نظره مع هذا الحديث لكن العلامة ابن القيم نبه انه لا تعارض لان المسافات المسافات واحدة
لكنها تختلف باختلاف السير يعني انت الان تعرف ان المسافة بيننا وبين مكة - [00:20:04](#)

هل تختلف بالكيلوات ولا هي رحت ارضا ولا جوا ولا بحرا. هي لكنا اذا سرت بالطيارة تتصل اسرع واذا سرت بالسيارة اقطع
واذا سرت بالاقدام ابطأ فاختلاف ذكر المسافات ليس الاختلاف في المسافة - [00:20:31](#)

وانما لاختلاف السائرين في المسافات. واضح نعم قال رحمه الله وحدثنا احمد بن سنان قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا حماد
عن عاصم عن عاصم بن علي المسيب بن رافع عن وائل بن ربيعة - [00:20:53](#)

عن عبدالله قال بين كل بين كل سماء مسيرة خمسمائة عام قال حدثنا بحر في مصر قال حدثنا بحر في مصر ابن سابق الخولاني قال
حدثنا اسد وقال حدثنا حمادي ابن سلمة عن - [00:21:11](#)

عن عاصم ابن بهدلة عن سر ابن حبيش عن ابن سعود قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمس مئة عام وبين كل سماء
مسيرة خمس مئة عام وبين وبين كل سماء مسيرة - [00:21:28](#)

مسيرة الخمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام. والعرش فوق السماء والله تبارك وتعالى فوق العرش وهو
يعلم ما انتم عليه وقد روى اسرافيل عن اسحاق وعن عبدالله بن خليفة اظنه عن عمر ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت

[00:21:46](#) ادعوا الله ان -

الجنة فعظم الله جل ذكره فقال ان كرسيه واسع السماوات والارض وان له اطيطا كعطيط البحر الجديد اذا في باب الذكر قال هكذا
ما يقول ابراهيم التوقي قال حدثنا يحيى بن ابي خيري قال حدثنا اسرائيل قال ابو بكر ما ادري الشك والظن انه عن عمر -

[00:22:08](#)

هو من يحيى ابن ابي بكير امي اسرائيل وقد رآه وكيل ابن الجراح عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن عن عبدالله بن خليفة مرسل ليس
لا يبقين ولا ظلم وليس هذا الخبر بشرطنا لان الطير متصل الاسناد. وانما اورد هو ليس استشهاد - [00:22:31](#)

وانما يعني كشاهد. وهذه طريقة المصنفين من اهل الحديث انهم يريدون ما ليس على شرطهم لان الاصل له لان موضع الشاهد له
اصل فايراد هذا لبيان تعدد الطرق نعم قال رحمه الله لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بمواسير المنقطعات. قال حدثنا ابن مادة

قال حدثنا وكيع قال ابن خزيمة - [00:22:51](#)

وحدثنا بشر بن خالد العسكري قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا زكريا ابن ابي زائدة عن ابي اسحاق عن سعيد بن معندي عن اسماء بنت عمير قال كنت مع جعفر بارض الحبش فرأيت امرأة على رأسها مكتب من دقيق فمرت برجل من الحبشة فطرحه عن -

[00:23:21](#)

فسفت الريح بالدقيقة الدقيقة فقالت اكرك الى الملك يوم يخرج على الكرسي ويأخذ بالمظلوم من الظالمين قال حدثنا ابو موسى قال

حدثنا عثمان ابن مسلم قال حدثنا همام قال حدثنا عن شيء يعني مقصود الامام امام الائمة - [00:23:41](#)

رحمه الله ان هذه المسألة وهي مسألة كون الله جل وعلا على العرش فوق السماء مسألة فطرية حتى هذه المرأة الحبشية علمت ذلك وهي ليست بمسلمة حد نعم قال حدثنا ابو موسى قال حدثنا عن مان ابن مسلم قال حدثنا همام قال حدثنا زيد ابن اسلم عن عطاء

ابن يسار عن عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه - [00:24:03](#)

وسلم قال الجنة مئة درجة فالجنة مئة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والارض ومن فوقها يكون العرش وان الفردوس من

اعلاها درجة ومنها من اعلاها درجة. من اعلاها درجة ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة فسلوه الفردوس. نسأل الله - [00:24:34](#)

جل وعلا لنا ولكم الفردوس ولوالدينا وقد املت هذا الباب في كتاب ذكر نعيم الجنة. ولمشايعنا ولتلامذتنا. نعم قال حدثنا الجزار محمد البشاري قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سفيان عن عمار وهو الدهني عن مسلم البطيخ عن سعيد بن جبير عن ابن -

[00:24:54](#)

رضي الله عنهما قال كرسي موضع القدمين والعرش لا يؤتى قدره. الله اكبر هذا هو الثابت. الكرسي موضع القدمين واما العرش فهو

سرير الملك كما فسر هذا وهذا ابن عباس - [00:25:16](#)

اما ما جاء عن ابن عباس ان الكرسي علمه فهذا سند ضعيف لان والمعنى لا يصح بدليل قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض

وسع علمه السماوات والارض طيب ايش المعنى اللي استفدنا - [00:25:35](#)

ما ما يفيد معنى نعم قال رحمه الله حدثنا مختار وقال حدثنا احمد قال حدثنا سفيان عن عمارنا المسلم البطي عن سعيد بن جبير عن

ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين - [00:25:59](#)

المسلم البطيخ نعم وبندار هو نفسه محمد بن جعفر وان دار لقب له قال حدثنا مسلم ابن جنادة قال قال حدثنا وكيع عن سفيان عن

عمار الدغني المسلم البطيخ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى - [00:26:18](#)

قال الكرسي موضع قدميه والعرش لا يقدر قدمه قال حدثنا محمد بن علي ابو قريش قال حدثنا ابو اسامة عن هشام وهو ابن عروة

عن ابيه قال قدمت على عبد الملك تذكرت عنده الصخرة التي - [00:26:41](#)

التي في بيت المقدس فقال عبد الملك هذه صفوة الرحمن التي وضع عليها مثله فقلت سبحان الله يقول الله تبارك وتعالى وسعت

السماوات والارض وتقول وضع رجله على هذه يا سبحان الله! انما هذه جبل قد اخبرنا الله انه ينسف نسفا فيلومها طاعا - [00:26:59](#)

الله اكبر الله اكبر نعم قال ابو بكر هذا فيه دلالة ان العلماء رحمهم الله اذا رأوا الباطل لا يسكتة عبد الملك بن مروان خليفة المسلمين

فلما رأى فلما رأى عروة منه - [00:27:19](#)

عروة ابن الزبير تابعي جليل سيد من سادات التابعين لما سمع هذه المقالة الشنيعة فبين للحق رحمه الله بأسلوب لطيف نعم قال ابو

بكر ولعله يخطر ببالي بعض مقتبسي العلم ان خبر العباس ابن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعد ما بين السماء -

[00:27:38](#)

التي تليها خلاف قبر ابن مسعود وليس كذلك هو عند العلم محيط ان السير يختلف. سير الدواب الى الخير الحمر والابل وسابغ

وسادق بني ادم يختلف ايضا فجائز الامن ان يكون النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم اراد - [00:28:03](#)

لقوله بعدما بعده بعد ما بينهما اثنتان او ثلاث وسبعون سنة اي بسيد جواد الركاب او من الخير مسعود اذا اراد مسيرة الرجال

بيني ادم او مسيرة او بالهجر من البراميل او غير الجواد من الخير. فلا يقوم احد خبرين مخالف - [00:28:23](#)

خبر اخر وهذا مذهبا في جميع العلوم ان كل خبرين يجوز ان نؤلف بينهما في المعنى لم يجلس ان يقال امرا متضادان متهاثران على

ما قد بيناه في كتابنا. هذه قاعدة كل خبرين امكن الجمع بينهما فلا يصير الى اسقاطهم - 00:28:43

ولا الى اعتقاد التضاد بينهما نعم يعني المقصود ان المسافة ما بين السماء الى السماء من حيث هي لا تختلف وانما اختلاف من حيث السائرين نعم قال رحمه الله حدثنا علي ابن حجر السعدي قال حدثنا عن شريك وحدثنا شريك قال حدثنا شريك وحدثنا عبدة بن عبدالله بن - 00:29:03

قال اخبرنا يحيى ابن ادم عن عن سماك عن عبد الله ابن عميرة عن عبد الله ابن عميرة عن الاحنف ابن قيس عن عبد المطلب في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. املاكم في سورة الاوهام انتهى حديث علي في وزاد - 00:29:32

في حديثه ما بين اطنافه الى ركبهم ثلاث وستون سنة. قال شريك مرة ومناكبهم ناشفة بالعرش. نعم قال عبدنا سفيان للشيخ الالباني رحمه الله بحث لطيف في حديث الاءعاء وبين رحمه الله ان طريقه كلها - 00:29:52

يعني ضعيفة نعم قال حدثنا سفيان عن ابي زياد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله سبقت رحمتي غضبي وقال - 00:30:16

يمين الله ملأى مسح لا يغرها شيء بالليل والنهار قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا معاوية ابن عمري قال حدثنا زاهدة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - 00:30:30

الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه اغويت الناس واخرجتهم ومن الجنة فقال ادم انويت الناس رويت الناس واخرجتهم من الجنة. فقال ادم وانت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه تلوني على عمل اعمله. كتبه الله علي قبل ان - 00:30:45

يخلق السماوات والارض قال فحج ادم موسى. دلالة على ان هذه الكتابة موجودة قبل خلق السماوات والارض. اين هذه الكتابة؟ في اللوح اللوح المحفوظ الموجود في العرش. نعم قال وحدثنا محمد في عقبه قال حدثني ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال احتج - 00:31:10

ادم وموسى قال محمد ابن يحيى فذكر الحديث قال ابو بكر خبر ابي صالح عن ابي هريرة قد سمعه اعمش عن ابي صالح وليس هو مما للأسف وخبر ابي سعيد في هذا الاسناد صحيح لا شك فيه وانما الشك في خبر ابي سعيد في ذاك الاسناد دون خبر ابي هريرة كذلك - 00:31:39

قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عمر ابن حفص عمر بن حصن بن غياث قال حدثنا عن قال حدثنا الان مع حدثنا ابو صالح قال حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال واره قد ذهب - 00:32:00

وابا سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى وساق الحديث قال باب ذكر البيان ان الله عز وجل في السماء كما اخبرنا في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه عليه السلام. وكما هو مفهوم في فطرة المسلمين علمائهم - 00:32:15
وجهاهم احرار احرارهم ومما ليكم ذكرانهم وانا لهم بالغين واطفالهم. كل من دعا الله جل وعلا فان يرفع رأسه الى السماء ويمد يديه الى الله الى اعلاه لا الى اسفل لا يجد في في قلبه ميلا - 00:32:34

اذا قال يا الله الا الى العليا القلب لا يعني يلتفت لا الى القبلة ولا يمنة ولا يسرة لا يلتفت القلب الا الى الاعلى نعم قال ابو بكر رحمه الله قد ذكرنا اسماء ربنا على العرش في الباب قبل فسمعوه. الان قبل - 00:32:54

مبني على ظن لان مضافه منوي قال ابو بكر قد ذكرنا استواء ربنا على العرش من باب القبر فاسمعوا الان ما اتلوا عليكم بكتاب ربنا الذي هو مسطور بين الدفتين مقرر في محاريب - 00:33:20

مما هو مصرح بالتنزيل ان الرب جل وعلا بالسماء لا كما قالت الجاهلية المعطلة انه في اسفل قراطين فهو في السماء عليهم دعاء من الله التابع قال الله تعالى امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض؟ وقال الله تعالى ام امنتم من في السماء ان ينزل عليكم حاصبا؟ افليس قد اعلم عيال ذي الحجة - 00:33:37

خلق السماوات والارض وما بينهما في هاتين الايتين انه في السماء. وقال عز وجل اليه يصل الكلم الطيب والعمل الصالح الى الخبر.

افليس العلم محيطها والالباب لان الرب جل وعلا - [00:33:59](#)

فوق من يتكلم بالكلمة الطيبة فتصعد الى الله كلمته لا كما زعمت المعطلة الجاهلية انه تهبط الى الله الكلمة الطيبة كما تصعد اليه. يعني هم يقولون قاتلهم الله لا فرق بين العلو والسفل في حق الله من حيث ان ذاته في كل مكان تعالى الله - [00:34:13](#) ذلك حتى يقولون لو ان انسانا صعد الى السما واخر ادلى بحبل الى اسفل الارض لوقع هذا على الله وهذا على الله وهذا من الكذب والبهتان جعل الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:34:33](#)

الله فوق السماوات في السماء اي في العلو. نعم قال رحمه الله الم تسمعون يا طلاب العلم قوله تبارك وتعالى لعيسى ابن مريم يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ايس انما يرفع الشيء - [00:34:51](#) لاسفل الى اعلى لا من اعلى الى اسفل بل الشيء يرفع من وين يا سفيهان هل يمكن رفع الشيء من اعلى الى الاسفل؟ الا على قول من على قول ذاك الذكي - [00:35:06](#)

الذي جاء اليه الناس قالوا له ان فلانا تعلق بشجرة ما نعرف كيف ننزل هذا سهل اربطوا على ظهره حبلا وشدوا فرموا له الحبل وهو على اعلى الشجر فربط الحبل في ظهره فشده فسقط فمات - [00:35:24](#) فقال معسل ما يموت هذا الرجل؟ قد اخرجت عشرين شخصا من البئر بالحبل ما مات. ما بال هذا الرجل يموت هذا الجهمية اغبياء بهذه الدرجة انهم لا يفرقون بين السبل والعلو - [00:35:44](#)

سبحان من يطمس على الابصار نسل الله ان يبصرنا وياكم في ديننا. نعم قال رحمه الله وقال الله عز وجل فرفعه الله اليه ومحال ان يهبط الانسان من الله في الارض الى بطنها او الى موضع - [00:36:00](#)

واسباب فيقال رفعه الله اليه لان الرفعة في لغة العرب الذين بلغتهم خطبنا لا تكون الا من اسفل الى اعلى وفوق نعم. الم تسمعون قول خالقنا جل وعلا يصف نفسه وهو قاهر فوق عباده؟ اوليس العلم محيطا؟ ان الله فوق جميعه؟ ان الله فوق جميعهم - [00:36:17](#) من الجن والانس والملائكة الذين هم سكان السماوات جميعا اولم تسمعون قول الخالق البالغ ولله مسجد ما في السماوات وما في الارض من دار والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. فاعلمنا الجليل جل وعلا في هذه الاية - [00:36:39](#)

ايضا ان ربنا فوق ملائكته وفوق ما في السماوات وما في الارض ومن دابة واعلمنا ان ملائكته يخافون ربهم الذي فوقهم تزعم ان معبوده تحت الملائكة الم تسمعون قول خالقنا يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرض اليه اليس معلوما باللغة - [00:36:59](#) بين العرب التي خطبنا بها وبلسانه نزل الكتاب ان تدبير الامر من السماء الى الارض انما يدبره المدبر وهو في السماء ذات الارض كذلك عندهم ان المعالجة المصاعدة قال الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وانما يعرج الشيء من اسفل الى اعلى - [00:37:19](#) وفوق لا من اعلى الى دوم واسفل فتفهم لغة العرب لا تغاربوا. يعرج الشيء من اسفل الى اعلى. والمعارج المصاعب قد ذكرنا بينا في درس مضى ان قائلا لعله يقول ما فائدة المعارج - [00:37:39](#)

والملائكة لها اجنحة نقول هذا لا يرد بالقياس ما ثبت بالنص ومع ذلك يمكن الرد عليه بالقياس اليس الناس عندهم ارجل ويصعدون على الدرج ومع ذلك يحتاجون الى المعالج والمصاعب؟ لانهم اذا ركبوا في المصاعد اسرع في وصولهم - [00:37:59](#) مما لو صعدوا بارجلهم الى الاعلى الملائكة لهم اجنحة يصعدون لكنهم اذا صعدوا عن طريق المعارج من طريق المصاعد كانت سرعتهم مختلف والله جل وعلا يفعل ما يشاء فيعرج الشيء من اسفل الى اعلى وفوق لا من اعلى الى دون واسفل فتفهموا. ها - [00:38:21](#) تفهموا لغة العرب لا تغالطوا اذا ما فهتمم لغة العرب يغالطونكم اذا فهتمم لغة العرب لا يستطيعون ان يغالطوكم لا تغالطوا اي لا يوقعونكم في المغالطة. اذا فهتمم لغة العقل - [00:38:50](#)

اذا ما فهتمم لغة العرب ها يقول لك آآ وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قايل الى ربها ناظرة يعني منتظرة الثواب اذا انت ما تعرف اللغة العربية كيف ترد عليه - [00:39:09](#)

انت تقول ان الى اذا تعدى تعدى بالى فهذه لا تكون الا نظر العين هو نظر العقل والرأي فانت تقول في نظر العين نظرت الى الخصرة

فرق بين المساجد نعم - 00:39:29

قال رحمه الله وقال جل وعلا سبح اسم ربك الأعلى. فالأعلى مفهوم في اللغة انه أعلى كل شيء وفوق كل شيء. والله قد وصف نفسه في غير موضع من تنزيله ووحيه واعلمنا انه العلي العظيم. افليس العلي يا ذوي العجا ما يكون عليا؟ لا كما تزرع معطلة الدهمية انه - 00:39:57

ومن كل شيء وفي كل موضع من ارض وسماء وفي اجواب جميع الحيوان. ولو تدبروا اية من كتاب الله ووفقهم الله لفهمها لعقدوا انهم جهال لا يفهمون ما يقولون وبان لهم جهد وخطأ وقالتههم وبان لهم اذا اذا الطبع خطأ - 00:40:17
لا تخطئ صلحوه وبان لهم جهل انفسهم وخطأ مقالتههم نعم وبان له جهل انفسهم وخطط مقالتههم. وقال الله تعالى لما سأله كليمه موسى عليه السلام ان يريه ينظر اليه. قال لن تراني ولا - 00:40:37
انظر الى الجبل الى قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا افليس العلم محيطا يا ذوي الالباب لان الله عز وجل لو كان في كل موضع ومن كل بشر وخلقه كما زعمت معطلا فكان متجليا - 00:40:57

من كل شيء عندك من كل بشر ومع كل بشر طيب قال رحمه الله مع كل بشر وخلق كما زعمت المعطلة لكان متجليا في كل شيء وكذلك جميع ما في الارض لو كان متجليا لجميع حوضه - 00:41:13
وجبالها وبراريها ومفاوزها ومدنها وطانها وقرانها وخرابها وجميع ما فيها من نبات وبناء لجعلها كما جعل الله جبل الذي تجلى له دكا. قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. هذا استدلال عجيب - 00:41:32
يعني لو كان الله متجليا لكل شيء لما احتاج ان يتجلى للجبل ولو كان متجليا في كل شيء لقاء لموسى انظر الى كل شيء تراني وفي الاية دليل اخر وهو ان موسك عليه الصلاة والسلام لما قال ربي ارني انظر اليك - 00:41:54
ما قال الله اني لا ارى. انتبه وانما قال لن تراني فلما قال لن تراني علمنا انه يرى لكن الله لا يري نفسه لاحد في الدنيا لاننا في دار الفنا - 00:42:21

ففرق بين الامرين انت تقول هذا الشيء لا وراء هذا الشيء لا يرى يعني لا يمكن رؤيته لكن لما تقول انت لا تراه معناه يمكن يشوفه واحد ثاني نعم قال رحمه الله حدثنا الحسن ابن محمد الزعفراني وعلي بن الحسين ويحيى بن حكيم قالوا حدثنا معاذ ابن معاذ الالباني قال حدثنا حماد ابن سلمة - 00:42:43
عن ثابت عن انس بن مالك عن النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه لجبل جعله الدكا قال باصبعه هكذا و اشار النفوس الى الطفل يمسكه بالابهام قال فقال حميد بن ثابت يا ابا حميد حميد - 00:43:19
فقال حميد ابن ثابت يا ابا محمد دع هذا ما تريد ما تريد الى هذا قال فطلب ثابت منك حميد حميد وقال من انت يا حميد؟ ما انت يا حميد حدثني به انس ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتقول انت دع هذا. الله اكبر - 00:43:39
يعني التابعين ثابت من اثبت الناس في انس ابن مالك ثابت كاسمه من يثبت الناس في انس ابن مالك وحميد الطويل صاحبه من الرواة عن انس لكن ثابتا اثبت منه - 00:43:59
فلذلك لما اعترض قال دع يا ابا محمد دع هذا ما تريد الى هذا لا تحدث بهذا الحديث غضب ثابت فقال ومن انت يا حميد وما انت يا حميد الله اكبر - 00:44:19

عندكم يا شيخ محمد مكتبة فوق ولا ايش ها مدرسة ايوا نعم ها شوشنا عليكم نعم قال حدثنا يحيى ابن حكيم وقال الزعفراني وعلي ابن الحسين عن حماد ابن سلمة قال علي حدثنا ثابت ابن علي عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الزعفراني عن ثابت ابن معاني عن انس عن - 00:44:39
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى رؤس للجبل جعله دكا قال هكذا هم هكذا ووصف معاذ انه اخرج اولاً مفصل من حنصره فقال له حميد الطويل يا ابا محمد ما تريد الى هذا؟ ما تريد الى هذا؟ فضرب صدره ضربة شديدة وقال - 00:45:12
من انت يا حميد يحدثني انس ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول انت ما تريد الى هذا غير ان الزعفراني قال هكذا

ووضع اليسرى على طرف خنصره اليسرى على العقد الاول. يعني رواية ثابت عن انس ان الله - [00:45:32](#)

عز وجل ازاح الحجاب بقدرها هذا يسمى من هنا الى هنا يسمى مفصل نعم قال رحمه الله حدثنا عبد المالك ابن عبد الصمد قال حدثنا ابي قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت - [00:45:52](#)

قال عن انس ابن مالك قال رسول الله صلى الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجلى ربه للجبل رفع قاصره وقبض على منها فانساق الجبل فقال له حميد اتحدث بهذا؟ فقال حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقول لا تحدث به - [00:46:13](#) نعم. قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا مسلم قال حدثنا حمادة ابن سلمة قال حدثنا ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله مدكا قال تجلى قال بيده هكذا ووصف علمه عثمان عفان ووصف عفان بطرف الاصبع - [00:46:33](#)

قال فساد الجبل فقال حميد بن ثابت اتحدث بمثل هذا؟ قال فرفع ثابت يده فضرب صدره وقال حدثني حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول اتحدث بمثل هذا - [00:46:53](#) قال حدثنا محمد قال حدثنا الهيثم الجميل قال حدثنا حماد حماد عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في مثله وحدثنا محمد طبعاً محمد اذا جاء مهملًا - [00:47:10](#)

لشيوخه آآ ابي بكر ابن خزيمة فالمقصود به من؟ محمد ابن يحيى ابن فارس الذهلي احيانا يذكره مهملًا وحيانا ينسبه الى ابيه محمد ابن يحيى وحيانا ينسب الى جده محمد ابن فارس وحيانا ينسب الى قبيلة محمد الذهلي هو واحد - [00:47:24](#) نعم قال وحدثنا محمد قال حدثنا مسلم قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا حماد قال حدثنا ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه سلمت على هذه الآية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخام موسى صعقا. قال فحاكاه النبي صلى الله عليه وسلم فوضع انصره على ابيهامه - [00:47:48](#)

جمل فتقطع. اما هذا الاسناد يعني من سنيد العجيبة من الاسانيد العجيبة العوالي سبحانه الله كلهم ائمة محمد ابن يحيى ابن فارس الذهلي امام امام اصفهان امام نيسابور مسلم ابن ابراهيم الفراهيدي - [00:48:11](#) حماد وثابت انس نعم قال رحمه الله حدثنا محمد قال حدثنا حجاج يعني بن من هال بن حماد بن سلمة مثله عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه - [00:48:40](#)

وسلم انه قرأ هذه الآية فلما تجلى ربه للجبل قال حدثنا محمد قال حدثنا سليمان ابن حرب عن حماد ابن سلمة عن ثابت انس قالت بلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا نحو حديثهم. فاسمعوا يا ذوي الحجازي دليلا اخر من كتاب الله ان الله جل وعلا في السماء - [00:48:55](#)

ان فرعون مع كفره وطغيانه قد اعلمه موسى عليه السلام بذلك وكأنه قد علم ان خالق البشر في السماء الا تسمعوا قول الله يحكي عن فرعون قوله يا امن به صرحا لعلني ابليغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى. ففرعون عليه لعنة الله - [00:49:15](#) قد يأمر ببناء صرح فحسب فحسب انه يطلع الى اله موسى وفي قوله واني لاظنه كاذبا دلالة على ان موسى قد كان جل وعلا اعلى وفوقه. هم. واحسن واحسب ان فرعون عندما قال لقومه واني لاظنه كاذبا استدراجا منه لهم - [00:49:37](#)

كما خبرنا جل وعلا في قوله وجحدوا فينا واستيقنتها انفسهم ظلما وغيوبا. فاخبر الله تعالى ان هذه الفرقة جحدت يريد بان لما استيقظتها قلوب استجبها ان يكون فرعون انما قال لقومه واني لاظنه كاذبا وقلبه ان كريم الله - [00:49:57](#)

صادقين لا من الكاذبين والله اعلم اكان فرعون مستيقظا بقلبه على ما اولت على ما اولت ان اكذب في قلبه ضاما رغم انه غير صادق. نعم. وخليل الله ابراهيم عليه السلام عالم في ابتداء النظر الى الكواكب والقمر والشمس ان خالقه عاري فوق خلقه. حين - [00:50:17](#) الكواكب والقمر والشمس الا تسمع قوله هذا ربي ولم يكن معرفة خالقه من اسفل انما طلبه من اعلى مستيقظ عند نفسه ان رب او في السماء في السماء لا في الارض. والله الاستدلال عجيب - [00:50:37](#)

لماذا لم يخاطب ابراهيم عليه الصلاة والسلام قومه ليهديهم الى الله فيبدأ من الأرض نعم غدا طيب نكمل بعد الاذان كيف حالك يا

00:50:52 - كما علمنا في

هذه عقيدة اهل الحديث - 00:51:46

العقل هو الرأي وهو المقدم فانه يرى كل نص اذا تعارض مع الاخر يقول - 00:52:03

00:52:24

الاخر - 00:52:45

قال هنا ربما انتبه ربما يستدل بعض اهل البدع - 00:53:05

نقول افهم العربية ثم تكلم لو كان المراد انه في كل شيء لقال وانت الباطن في كل شيء - 00:53:21

شيء. فالكلام كله عن الذات العلية. فالله له في الحديث الاول الظهور - 00:53:46

يمكنني احاطت به الا انت فانت لا يمكن ان يحاطبك بوجهه من الوجوه - 00:54:09

البكائي قال حدثنا نعم في هذا الاسلام نحوه - 00:54:32

عليه وسلم يأمرنا وإذا فقد أحدنا مضجعه ان يقول اللهم رب السماوات ورب الارض ربنا ورب اللهم رب السماوات - 00:54:49

ومنزل التغاة والنجيل والقرآن. اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيتي - 00:55:08

يديك اقض عني الدين واغنني من الفقر. الله اكبر - 00:55:26

أبي هريرة - 00:55:39

شيء فالق الحب فالقة فالقة - 00:56:01

الاول فليس قبلك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء - 00:56:14

وانت الظاهر فليس فوقك شيء اقضي عن الدين الدين واغني من الفقر. المنزلة احسن. منزل التوراة والانجيل ان الاية هكذا في القرآن الكريم انا انزلنا التوراة انزل ينزل فهو منزل - [00:56:35](#)

قال حدثنا ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا عثمان بن مسلم قال حدثنا امهين بهذا وقال رب السماوات رب السماوات والارض رب السماوات والارض ورب كل شيء رب السماوات والارض - [00:56:52](#)

رب السماوات والارض ورب كل شيء انت اخذ بناصيته انت الاول وليس قبلك شيء فوقك شيء. الى اخره بمثله ولم يذكر الزيادة في الوسط قال حدثنا عبد الرحمن ابن بشر في الحكم قال حدثنا عبد الرزاق قال - [00:57:13](#)

امامهم عن همام لمنبه قال هذا ما حددنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون فيه ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرض اليه الذين باتوا فيكم - [00:57:30](#)

فيسأله الله اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ قالوا تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون قال حدثنا يوسف موسى قال حدثنا جليل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه. قال رسول الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:50](#)

ان لله عز وجل ملائكة يتعاقبون فيكم فاذا كانت صلاة الفجر نزلت ملائكة النهار فشهدوا معكم الصلاة جميعا ثم صعد ملائكة الليل ومكثت معكم ملائكة النهار فسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما تركتم عبادي يصنعون. قال قالوا فيقولون جنناهم - [00:58:09](#)

يصلون وتركناهم يصلون. فاذا كانت صلاة العصر نزلت ملائكة الليل فشهدوا معكم الصلاة جميعا ثم صعدت ملائكة النهار فمكة ملائكة الليل قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم فيقول ما تركتم عبادي يصنعون. قال فيقولون جنناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون -

[00:58:29](#)

قال فحسبت انهم يقولون فاغفر لهم يوم الدين. الله اكبر قال هل تذهب اليه ابن حكيم؟ قال حدثنا يحيى ابن حماد وقال حدثنا ابو عوانة عن سليمان وهو الاعمش في هذا الاسناد فذكر ابو عوانة بفتح العين - [00:58:49](#)

الوظاح ابن عبد الله الي يشكر وقال وتركناهم وهم يصلون فاغفر لهم يوم الدين ولم يشك. خرجت هذا الباب بتمام في كتاب الصلاة وكتاب الامامة في خبر ابي نعيم. وفي خبر ابن ابي نهر - [00:59:09](#)

ابن ابي نعل وفي خدمة ابني وفي خبر ابن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قسمة الذهب التي بعث بها علي بن ابي طالب - [00:59:30](#)

من اليمن قالوا النبي صلى الله عليه وسلم انا اميرهم في السماء قال حدثنا ابو هشام الرافعي وقال حدثنا الرافعي عنك الرابع قال حدثنا ابو هشام الرافعي قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عمارة وحدثنا - [00:59:42](#)

يوسف ابن موسى قال حدثنا جليل عن عمارة ابن القعقاع عن ابي نوح من ابن ابي نعم عن ابي سعيد قال ابو بكر قد املت اخبار المعراج في غير هذا الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي بالفراق قال فحملت - [01:00:05](#)

ثم انطلقت وحملت عليه اوتي قال فحملت عليه ثم انطلقت حتى اتينا السماء الدنيا الحديث بطوله وفي الاخلاق ثلاثة واضعة للنبي صلى الله عليه وسلم عرج به من الدنيا الى السماء السابعة وان الله تعالى فرض عليه السماوات في على ما جاء في الاخبار فتلك -

[01:00:22](#)

كلها دالة على ان الخالق البارح فوق سبع سماوات سماواته لا على مجاعة باطلة امنه عبوده وهو وهو معرض في منازل على ما هو على عرشه قد استوت جعل الله عن ذلك عدوا كبيرا. نعم - [01:00:44](#)

وفي خبر اعمى شيء وروح الكافر قال بقصة طموح يومي فيقول ايتها النفس الطيبة المطمئنة اخرج الى مغفرة من الله ورضوان. قال فتقبل التسليم كما تسيل الخطوة من السيقار لا يتركونها في يده طرفة عين فيصعدون بها - [01:01:04](#)

الى السماء فلم يمروا بها على دين من الملائكة الا قالوا ما هذه الكتب الطيبة؟ فيقولون فلان من احسن اسمائهم فاذا انتهى به الى السماء فتحت له ابواب السماء ثم شيعه منه من كل سماء قريوها من السماء التي تليها حتى يرتدي بها الى السماء السابعة ثم يقال

اكتبوا كتاب - [01:01:24](#)

كتابه في علمه فذكر الحديث بطوله. جعلني الله واياكم من هؤلاء نعم قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن انس وحدثنا سلم بنادم قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا وقد امرته في كتاب الجنة وحدثنا علي قال حدثنا الان - [01:01:44](#)

وفي خبر يوسف عن النبي صلى الله عليه وسلم القصة حتى اذا خرجت روحه وصلى عليه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وفتحت ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهو يدعوا الله ان - [01:02:06](#)

ان يعجز ان يعرج بروحه قبله معنى يعرج يصعب معارج يعني مصاحف نعم ان يعوج بروحه قبله قبلهم يعني من ناحية ترى بالفي انه نقطة مهمة النبي صلى الله عليه وسلم اسري به من بيت المقدس - [01:02:26](#)

الى من مكة الى بيت المقدس على البراق على البراق هذا بالنسبة للسير افقية اما بالنسبة للصعود فجاء في رواية انه اوتي به بمعراج فصعد يعني بمصعد فصعد بمصعد مو على - [01:02:50](#)

نعم الا وهم يدعون الله ان يحيى الرجال ان يعرج ان يعرج بروحه قبله فاذا عرج بروحه قال ربي عبدك فلان فيقول ارجعوه فاني اعنت اليهم اني اني خلقت - [01:03:09](#)

فيها اعينكم ومنها اخرجه تارة اخرى. وحدثنا محمد بن عيسى نسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء نعم قال وحدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر الحج موسى ابن خباب بهذا - [01:03:27](#)

قال حدثنا ابن ابي قال وحدثنا احمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عن ابن ابي ذر قال وحدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا ابن ابي فدي قال اخبرنا عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت تحومه الملائكة - [01:03:44](#)

فاذا كان الرجل صالحا قيل خذي ايها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب. اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب بين اوقات. قال فيقولون ذلك متى تخرج؟ فاذا خرجت عرجت الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا؟ فيقال مرحبا بنفسك الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري - [01:04:12](#)

بروح الموعان ربي غير غضبان. فيقال لها كذلك حتى تنتهي الى السماء التي فيها الرب تبارك وتعالى. ثم ذكر الحميد في طوله قد افيتم في ابواب عذاب القبر قال حدثنا رجاء بن حنبل العدري قال حدثنا عن قريش - [01:04:32](#)

قريش جالس الطريق في باب النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال اوصي بالشيخ وعنوان واصحاب المتوافدون فقال حسين ما هذا الذي فقال يا حسين ان ابي واباك في النار يا حسين كم لله تعدل اليوم؟ قال سبعة في الارض اله في السماء قال فاذا اصابك الضر فانتظروا قال من - [01:04:50](#)

قال فاذا هلك المال قال الذي في السماء قال فيستجيب لك وحده وتشرك به معنا. وذكر الحديث وقد عملت في كتاب الدعاء جاء في بعض الروايات وان كان في سنده مقال ان حصين اسلم - [01:05:26](#)

ان حصين والد عمران رضي الله تعالى عنه وعن ابيه جاء انه اسلم بعد هذه المقولة فتأملوا معي ان المشركين وهم على شركهم يقولون كما قال حصين كم الها تعبد؟ قال سبعة في الارض وواحد في السماء - [01:05:42](#)

القبور اللي كانوا يدعونه الصور والتماثيل اللي كانوا يتقربون بها هذه معبودات ارضية عندهم قال واله في السماء وهو الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اصابك الضر من تدعو - [01:06:03](#)

هذا سؤال يدل على ان مشركي ذاك الزمان كانوا يعلمون ان الهة الارض لا تنفع في وقت الشدة فلذلك قال الذي في السماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هلك المال من تدعو؟ قال الذي في السماء. قال فيستجيب لك وحده وتشركه مع - [01:06:22](#)

اقر الرجل واعترف لكن مع الاسف هناك من ينتسب الى الاسلام وفي وقت الشدة والضر لا يعرف الله. لا يعرف الا عبدا او نبيا او وليا بزعمه او شيئا او قبرا فتجده في الملمات وفي الضر لا يلجأ الى الله - [01:06:50](#)

وانما يلجأ الى غير الله وهذا والله شرك اعظم من شرك الاولين نسأل الله جل وعلا ان يختم لنا ولكم بالصالحات وان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [01:07:15](#)